اشتهر محمد عين اليقين بن اسحاق بن ابراهيم (اسمورو) .. الخ بلقب (سونَنْ قيري) لأنه يقيم في دار على رابية ، أي مولى الرابية . وقد نال شهرة واسعة ، يفد اليه الطلاب من كل مكان ، من أقاصي شرق اندونيسيا ، وكانوا يفتخرون بأنهم من تلاميذه ، يأتون مثلاً من جزيرة (مدورا) و (لومبوك) Lombok و (مكاسر) و (هيتو) و (ترناتي) .

وبعد وفاته استمر معهده مقصداً للطلاب والزوار ، وظل المعهد كذلك إلى القرن السابع عشر الميلادي . واستمر اللقب لمن يقوم بالمعهد من ذريته .

ولما وصل خطابه إلى (هيتو) Hito احتفلوا به واستقبلوه بالموسيقى وطلقات المدافع ، وقرىء على الناس في المسجد ، وكان أحفاده المعتبرون كملوك علماء يتمتعون بنفوذ سياسي عظيم ، لهم كلمة وتأثير عند تتويج الملوك ، كأنهم مقررو تعيين الملوك [1] .

وجدير بالذكر ان والد محمد عين اليقين ، وهو المخدوم اسحاق (الملقب علوّ الاسلام) له ذكر بارز في التاريخ الإسلامي ، أمضى معظم عمره في الدعوة ، وكان يملك سفينة شراعية تسير من جزيرة إلى أخرى لدعوة الناس إلى دين الله عز وجل . كان من كبار الأساتذة لطلاب العلم في (فاسَيْ) و (ملاكا) ويرسل الدعاة إلى شتى المناطق اذا ما أتموا تلقيهم عنده ، ويقوم بتنظيم ترحيلهم وتعيين ما يتجه اليه كل واحد منهم من الأماكن في مختلف المناطق للدعوة الاسلامية ، وكان يعيش في غاية البساطة ، ولكنه في علمه كالبحر عمقاً وسعة ، جاء إلى جاوا في أوائل القرن الثامن الهجري تقريباً ، وأقام مدة عند أحمد رحمة الله (سونَنْ أَمْفيل) [2] .

---

(١) أنظر : تاريخ أندونيسيا للاستاذ سوروتو Suroto ج ١ ص ١٩ باللغة الأندونيسية.

(٢) أنظر : عقود الألماس ص ١١٢ .